



رجل المستحيل

العمدة الأصغر

١٦



[www.liilas.com/vb3](http://www.liilas.com/vb3)

^ RAYAHEEN ^

الطبعة  
لترجمة العمدة الأصغر  
الطبعة الأولى  
الطبعة الأولى



د. ميل فاروق

## ● الخدعة الأخيرة ●

- ترى كيف أعطت القلب ( من يوفيق ) من طائرة ما بين السويد والقاهرة ؟
- لماذا تحاكى رجال الظلمات للعادية مع فصاية ( ألمانيا ) ضد ( أفهم صبرى ) ؟
- نرى هل تكون هذه الخدعة حقاً ( أحمد صابر ) ( أفهم صبرى ) ؟
- المراد الضاميل الثرة ( ترى كيف جعلت ) رجل السجيل ؟

رجل  
المتجمل  
سلسلة  
روايات  
بوليسية  
للكتاب  
زاهية  
بالأحداث  
المشيرة



[www.liilas.com/vb3](http://www.liilas.com/vb3)  
^ RAYAHEEN ^

## رجل المستحيل

( أدهم مصري ) .. ضابط مخبرات مصري في  
الخاصة والثلاثين من عمره ، يرمز إليه بالرمز ( ن —  
١ ) .. حرف ( النون ) ، يعنى أنه فئة نادرة ، أما الرقم  
( واحد ) فيعنى أنه الأول من نوعه ، هذا لأن ( أدهم  
مصري ) رجل من نوع خاص ، فهو يجيد استخدام  
جميع أنواع الأسلحة ، من البندقية إلى فاذة القنابل ..  
وكل فنون القتال ، من المصارعة وحتى التايكواندو ..  
هذا بالإضافة إلى إجادته الثمانية عشر لغة حية ،  
وبراعته الفائقة في استخدام أدوات التكر  
و ( المكياج ) ، وقيادة السيارات والطائرات ، وحتى  
الفرواصد ، إلى جانب مهارات أخرى متعددة ..

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجد رجل واحد في سن ( أدهم صبرى ) كل هذه المهارات .. ولكن ( أدهم صبرى ) حقق هذا المستحيل . واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذى أطلقه عليه إدارة اشغابات الحربية . لقب ( رجل المستحيل ) .

3. نيل فاروقى

## ١ — عودة الابن الضال .

استيقظ ( أدهم صبرى ) من نومه في الساعة الخامسة صباحاً ، على صوت الرنين المتصل فاشبهه ، لمعادن فرافشه وهو يتساءل تكاسل . وتناول السماعة وهو يقول بصوت لاهى

— ترى من يفكر في محادثتى في مثل هذه الساعة المبكرة ؟

وما أن انساب الصوت الهادئ الرقيق الى أذنيه عبر الأسلاك حتى عهلت أساريره ، واولفح حاجباه مخدات وهو يهتف بمحروقة :

— ( منى ) ! كيف حالك يا عزيزتى ؟ من أين تتحدثين ؟

أخاذه ( منى ) من الطرف الآخر يصرخ :  
— إتنى فى غير حال يا ( أدهم ) . وأحدث إليك

من مطار ( سوكهولم ) ، هل أبقيتلك ؟

ضحكت وهو يقول بسعادة :

— لا عليك يا عزيزي ، أحبرني أولاً لماذا تحدثني

من المطار لا من المستشفى ؟

ضحكت بمرح قبل أن تقول :

— لقد ولت أيام الاستشفاء يا سيادة المقدم .. لقد

غفرت تماماً والحمد لله ، وأسئلت الطائرة الموجهة إلى

مصر بعد ساعة تقريباً .. سعاد للعمل معاً أخيراً .

صاح ( أدهم ) بحماس :

— نعم يا عزيزي ، سعاد للعمل مرة ثانية معاً .

ثم تخيم فجأة وهو يقول :

— للأسف يا عزيزي ، قد لا يتاح لنا ذلك ثانية ..

لقد قدمت إستغاثي منذ أسبوع تقريباً .

ساد الصمت لحظات عبر الأسلاك ، قبل أن تقول

( مني ) بصوت متعثر :

— ولكن لماذا ؟



أجابته ( مني ) من طرف الأسلاك بمرح :

— يعني في غير حال يا ( أدهم ) ..



يرد (أدهم) لحظة ، ثم اندفع يقص عليها أسباب  
الخلاف الذي نشب بينه وبين إدارة المحامرات الحربية ،  
بعد أن انتهى من مفاوضاته المسماة (امراطورية السم) ،  
وما أن انتهى من الرد حتى عاد الصمت إلى  
الأسلاك ، إلى أن قطعت (منى) قائلة :  
— لقد كنت محظوظا يا (أدهم) .

كلمه (أدهم) يعلم في قرارة نفسه أنها على حق ،  
ولكنه لم يصوت خائف :

— ولكنهم يحاولون إجباري على التحرك وفقا لحظة  
مسيقة ، وهذا لا يلائمني يا عزيزتي .  
قالت (منى) بخائف :

— اجعله يلائمك يا (أدهم) . أعلم أن ذلك يخالف  
طبيعتك الجماعية ، ولكنه صحيح . إن الأمور المنظمة  
تعطي دائما نتائج أفضل . تحسنا أقل . ثم إنك تعلم  
من أجل مصر ، وعجب وطنك وتعبته . فلماذا ترفض  
إذن أن تتصالح لأوامره ؟ . إياهم يلهوون النصر

كما تشده . ولكنهم أكثر وعيا . وأشد حرصا على كل  
القاط . ولا تس أنك رجل محامرات فقط . ولكنهم  
يحملون جميع الأعباء على أكتافهم .

صمت (منى) ، ولكن (أدهم) لم يعقب على  
قولها ، فاستطردت قائلة :

— تصور ما يمكن أن يحدث لو تمردت أصابعك  
مثلا على الأوامر الصادرة من مملكتك . سيؤدي ذلك  
إما إلى الشلل أو الخلل .

انتهى بعض التلوي عندما لم تسمع صوت  
(أدهم) . فالتفت :

— (أدهم) . هل تسمعني ؟  
أناها صوته الخادى الواثق وهو يقول :

— أنت على حق يا عزيزتي ، لقد ذكرتني بعبارة  
شهيرة . غالبا (عمر بن الخطاب) : « أصابت امرأة  
وأخطأ عمر » . وإن كنت لست أذكر كيف أقدم  
اعتذاري للإدارة بعد أن قدمت استقالتي .

ظهرت الهجة واضحة في صوتها وهي تقول :

— إن أعظم الرجال وأشجعهم من يمتلك القدرة  
على الاعتدال عند الخطأ يا سيادة المقدم .. والآن ، هل  
ستتطرن في المطار عند عودتي ؟

قال ( أدهم ) بمرح :

— بالطبع يا عزيزي . فلقد أوحشني تلك المشاكل  
التي تسببها لي .. أوحشني جدا .  
\* \* \*

كان ( قدرى ) يجسده الدين الضخم . مهمكا في  
تبديل إحدى الصور التي يصنعها عندما سمع صوتا مائرا  
مألوفاً يأتي من خلفه قائلا :

— صباح الخير يا أعظم مزورى القرن العشرين .

الثلاث ( قدرى ) بسعادة . وفتح ذراعيه عن آخرهما  
وهو يتصيح بصوته الضخم :

— المقدم ( أدهم صري ) ! يا هذا من مفاجأة

سارة ! لقد حشيت ألا أراك في مكاتب الإدارة ثانية  
يا رجل .. كيف حالك ؟

صافحد ( أدهم ) بمرارة وهو يقول مائرا :

— إنك قذرة المكتب رقم ( سبعة ) بجسدك الممل

يا عزيزي ( قدرى ) . حتى أنني لا أجده مكانا  
للجلوس .

فهذه ( قدرى ) صاحكا ، واهتر حذوه الضخم  
وهو يقول :

— لا تسر أنني أمثل كل طاقم العاملين بالمكتب  
أيها المقدم .

ثم سأله بقليل :

— هل قابلت المدير ؟

قال ( أدهم ) بساطة :

— كنت في طريقى إليه ، وفصلت أن أتي لتحييتك  
أولا .

اتسم ( قدرى ) بخث ، وقال :

— دعك من هذه المأزقة .. إنك تحشى مقالك  
الآن

صحبك ( أدهم ) ولوح بكفه مودعا . وما أن  
غادر المكتب حتى ذوى ما بين حاجبيه . وقال بصوت  
خافت :

— إنك على حق يا ( قدرى ) . إننى أخشى لحظة  
الإعذار . يا الهى !! ما دام الإنسان يخشى لحظة  
الإعذار إلى هذه الدرجة . فس الأولى أن يتحاشى من  
الأفعال ما قد يبدعه إلى ذلك .

كان قد وصل إلى مكتب مدير اخبارات . فخرج  
الباب بلفظ . إلى أن سمع صوته يدعو للدخول .  
فشهد بعض . ثم دفع الباب . ودخل إلى الغرفة .  
وأغلق الباب خلفه .

رقت ابنة هادئة على شئنى مدير اخبارات .  
عندما وقع بصره على ( أدهم ) . فأنشأ بكفه يدعو  
للجلوس على مقعد قريب وهو يقول يهوء :

— اجلس أيها المقدم . لقد كنت أنتظر قدومك .  
رفع ( أدهم ) يده بالحيطة العسكرية وهو يقول :

— إننى أعتذر عما بدر منى يا سيدى .

أوما مدير اخبارات برأسه قائلا بأهوة :

— العصمة لله وحده أيها المقدم . لقد كنت أعلم

أنك ستجيب إلى رشدي .

جلس ( أدهم ) على المقعد الذى دعاه مدير  
اخبارات للجلوس فوقه . وهو يقول :

— شكرا لك يا سيدى .

قال مدير اخبارات وهو يتظاهر بفحص بعض  
الأوراق فوق مكتبه :

— لقد تأخرت ترفيتك هذه المرة أيها المقدم . هل

تعلم ذلك ؟

أوما ( أدهم ) برأسه إيجابا . وقال :

— نعم يا سيدى . وأنا أستحق ذلك .

فتح مدير اخبارات أحد أدراج مكتبه . وتناول ورقة  
مطوية نالها لـ ( أدهم ) قائلا :

— لقد احتفظت لك بهذه . كنت أعلم أنك ستفضل

تخفيها بعضك .



## ٢ - مفاجأة في المطار .:

تعلق بصر ( أدهم ) بالمر الصغير الذي يتحرك فيه  
ركاب الطائرة ، القادمة من ( سوكهولم ) في السماء  
مفادتهم لطار القاهرة الدولي ، وأخذ يدور بعينه بحثا  
عن ( منى ) ، التي ينتظر ظهورها بين لحظة وأخرى ،  
وشعر القسّم ( حازم ) بالقلق الذي يعتل في نفس  
( أدهم ) ، فرئت على كتفه قائلاً :

— دع عك هذا القلق يا صديقي لأنه أن إجراءات  
الجمارك قد عطلتها قليلا .

هزّ ( أدهم ) كتفيه دون أن يلتفت أو ينطق  
بكلمة ، واستمر خروج الركاب ، حتى أصبح المر  
خاليا تماما ، فقطّب ( أدهم ) حاجبيه ، وقال بقلق :  
— ها هو ذا آخر الركاب يفادر المطار ، أين

تعبت ( منى ) بحق السماء ؟

لشر ( أدهم ) الورقة ، واجسم عندما وجد أنها نفس  
الاستقالة التي سبق له تقديمها ، فالتفت ممثا إلى مدير  
القطارات ، الذي قال دون أن يرفع رأسه عن الأوراق :  
— أعقد أن عليك أن تسرع لاستقبال القريب  
( منى ) ، سوف تصل طائرتها بعد نصف ساعة فقط ،  
ومن الضروري أن تكون هناك .

ثم رفع رأسه ونظر إلى ( أدهم ) مبسما ، وقال :  
— مرحبا بعودتك إلى الصوف يا ... يا رجل  
المستحيل .

\*\*\*



انتقل القلق إلى ( حازم ) ، الذي أخذ يحول بصره  
 في المر الذي غدا خائبا وهو يقول :  
 — ربما أحطأت وقم الطائرة يا ( أدهم ) ، أو  
 ربما ...  
 وتوقف عن إتمام عبارته وهو يحك ذقنه بعصية ،  
 بحثا عن تفسير آخر ، عندما قال ( أدهم ) :  
 — أو ربما لم تترك الطائرة لسبب أو لآخر .  
 أسرع ( أدهم ) بعد أن أكمل عبارته نحو كاتبة  
 الهاتف الدولي ، وسأل ( حازم ) بصوت يتم عن لقل  
 بالغ :  
 — أخبرني بسرعة .. ما الرقم الكودي للسويد ؟  
 وما أن أخبره ( حازم ) حتى أدار القبرص بعصية ،  
 وانتظر حتى وصل إلى مسامع صوت شقيقه الذكور  
 ( أحمد صري ) ، فقال له :  
 — أنا ( أدهم ) يا ذكور ( أحمد ) .. أخبرني ،  
 أغادرت ( منى ) ( سوكهولم ) ؟ أم حدث ما يجمعنا من  
 ذلك ؟

أخاه الذكور ( أحمد صري ) بقلق له .  
 — ماذا يعنى سؤالك هذا يا ( أدهم ) ؟ .. لقد غادرت  
 ( منى ) المدينة موجهة إلى القاهرة ، ولقد لوححت لها  
 موعدا قبل أن تغلق باب الطائرة تماما . هل حدث  
 ما يسوء ؟  
 قال ( أدهم ) بشروط ، قبل أن يصيح السماعه :  
 — ربما يا أغني .. ربما !  
 تحرك ( حازم ) بخطوات واسعة ، محاولا اللحاق  
 بـ ( أدهم ) ، الذي اندفع كالقذيفة نحو مكتب  
 الاستعلامات بالمطار . وما أن وصل ( حازم ) إليه ،  
 حتى سمعه يقول لموظفة المكتب بقلق :  
 — هل وصلت راكبة تدعى ( منى لوفيق ) ضمن  
 ركاب الطائرة التي وصلت لونها من ( سوكهولم ) ؟  
 بحثت الفتاة بهدوء في بعض السجلات الموضوعة  
 أمامها قبل أن تقول :  
 — لا يا سيدى .. ليس هذا الاسم ضمن الأسماء  
 القادمة من هناك

قَالَ (أدهم) : ساكنًا ، على حين علم (حارج)   
 يقين

— يا إلهي ! أين ذهبت إذن ؟

استدار (أدهم) ببطء ، وقال بصوت يبدو   
 الغضب فيه وضيقًا ، وإن خرجت لواته عادية

— الأمر واضح يا (حارج) لقد اختفت القيب   
 (مضى) في المسافة عابث (سوكهولم) والفاخرة .   
 لسبب لا يعلمه إلا الله .

• • •

كان القيب (حسين جمعة) يجلس هادئًا في غرفة   
 مكتب مباحث المطار . وقد أمست يده كونيًا من   
 الشئ يساعس . يرتشف عنه ببطء . عندما دخل   
 (أدهم) و (حارج) إلى المكتب . ووقفوا أمامه   
 صامتين . فوضع الكوب على مكتبه . وقطب حاحيه   
 وهو يعقد ساعديه أمام صفوه قتلا

— هل من خدمة يمكنني تقديمها أيا السيدان ؟

أخرج (أدهم) بطاقة صغيرة مدسنة باليلاستيت   
 من جانيته . ووصفها أمام القيب (حسين) وهو   
 يقرء يده

— نعم أيا القيب أيا خدمة سرية للغاية   
 ما ان ألقى القيب (حسين) نظره على بطاقة   
 حتى بهض معجلة . وأدى التحية العسكرية وهو يقول   
 صباح

— ثم عما تريد يا سيادة المقدم أيا طوع أمرت   
 لثني (أدهم) نحوه . وأركب مرحبته فوق مكتب   
 وهو يقول

— كان من المفروض ان نصل زميله لـ على من   
 الطائرة التي وصلت نوا من (سوكهولم) . ولقد ركب   
 الطائرة هناك بالفعل ولكن لم تصل إلى هنا . فهل   
 لديك تفسير لذلك ؟

روى القيب (حسين) ما بين حاحيه وحرك   
 بانهاد نحو صوته صغير . وسحب منه ملفًا صغيرًا أخذ

يطلب أوراقه حتى يوقف أمام ورقة انتزعها يهدوء  
وأخذ يعزف عدة نواقد ثم ماوحا له ( ادغم ) قائلا .  
— يا هذه الرحمة سوف تانسأى مطار ، روما .  
ثم تواصل انطلاقتها إلى ها بعد ساعة ، يسمح جلالها  
للركاب بمعادرة المطار . وقد يكون في ذلك نصير  
رايح أو بسيط .

نواقد ( ادغم ) الورقة وطرها عدة مرات ثم ماوحا  
له ( حازم ) وهو يقول

— هل نسي أنه من الخنجل ان يكون زميلا قد  
تخلعت هناك لسبب أو لآخر أيها النقيب ؟  
هز ( نصيب ) حجب ، كتبه . وقال

— هذا كثير محدود يا سيده المضحك فعسى الركاب  
لا يعتبرون إلى مرور الوقت وقد ينسبون عوكد انظاره  
دون أن يشعروا

صيب ( ادغم ) لحظه مفكرا ، ثم قال  
— وما الإجراء صحيح مثل هذه الحالة أيها النقيب ؟

اجسم العيب ( حجب ) وقد يهدوء  
— يستعملون الظاهرة كذبة يا سيدي  
ثم نظر إلى ساعة ، وقال  
— أي ان زميلكم قد فصل في الطائرة القادمة بعد  
نصف ساعة فقط

• • •

الب ( ادغم ) جمود ركاب الطائرة القادمة من  
روما . وهو يحدرونها عن اخرهم دون ان يسمح  
لهم . يسبح ، فقال له ( حازم )

— لا تحمل ايها قد فصلت ليل يا أدهم ؟  
علي ( ادغم ) على حمولة وحيد ، وهو يسبح يهدوء  
تحو تلك الامعلامات ريسان ابوظقة  
— هل كان هناك مساعد حاليه على هذه الطائرة  
يا آمنة ؟

راجعت ليلتها بعين لا يرى ثم رجع رأسها  
هده



— نعم . مبعة مقاعد خاية .

أخرج ( أدهم ) حوار مشرفه وبنو له وهو يقول  
يهود

— هل تمكنى ان احمق مقعدا حيا على أول ظهرك  
منوجه في روما يا سة ؟

أشارت الفتاة الى مكتب شرب وقامت

— اعتقد ذلك يا سيدى وهذا المكتب هو منزل  
عن هذه الأمور

ما ان ابعث ( أدهم ) مع حوار ، يصح حضرات  
حتى لو فقد هذا الأخير لانا لا نعيب

— ماذا تفعل يا أدهم ؟ هل سيب ان حوار  
اسفر هذا يغفل السميت الخفيف ؟ ثم هل سيب ما هي

( روما ) انها ادينه الى سطرث فيها رجال  
المافيا ولا نرس انك قد سب في مصرع

وعمانهم الثلاثة ( دون ماسكن ) و ( دون كاسبسو )  
و ( دون ريكاردو ) . و بنو حروا فرسه متحلص والانتقام

منك

اجسم ( أدهم ) بأسى ، وقال

— ن ( دون ريكاردو ) ما زال حيا في سجنه في  
الولايات متحدة الامريكه يا صديقى

اساح حوار ، بدراعيه وهو يقول بعصيه

— هل تخرج في مثل هذه الامور ؟ انك ترتكب  
خط قد يودي حياتك ك صهرت اى ، روف ، باتيك

اخشى وثيون منك بعد مجيئه انتحار

سندار ( أدهم ) يهود ، و سبك بكفيه لولا

— الم يستوجب عنك الموقف بعد يا صديقى ؟

لقد ختعت ، مى الى ( روما ) و تم تسفل انتحاره  
الكاتب برعه وجود معد مشاعد حديد اما سدى بشر

ايد ذلك ؟ ان تضيف ( مى بوليك ) الى حطرت  
يا صديقى ول احم مكتوب بدين حتى لو دفع

حياتي ثما لذلك

زبح على حوار ، و لم ينطق تشوه بكلمه وهو

يشاهد ادهم الذي وضع حور سره في موضع  
 مكب احجر وهو تقرب هده  
 اريد تذكرة في روم في اول طائفة متجهة الى  
 هناك

• • •



### ٣ — الخدعة الشيطانية ..

ارتفع بين اثنان في ليلا صغيرة من الثياب  
 شاترد على شاطئ مصيف ( نابولي ) الإيطالي وبحرك  
 رجل طويل القامة ، وسم الملاح اسود الشعر ،  
 مصفد يديه ، واقرب من ثياب ونازل مساعده  
 هده ، ووضع على اديم ثيابه

— ( جوزيف جونسون ) يتحدث هل وقع  
 نثار في الفصيدة ؟

انما صوت جش عبر اذنه ببول  
 — نعم يا منير ( جونسون ) لقد وجد ادهم  
 صرعى ، على لتدرك اسي هطت بود ، والعجيب به  
 لا يكمل جفينة الصغيرة

مصيف ( جونسون ) برجه ثم قال  
 — أي اسم يخفيه جوار سيرة ؟

قال الرجل صاحب العصب الاجش

— سيد هتلك ذلك يا سيدى إنه يحسن اسمه

الخميس .. (أدهم صبرى)

روى (جولدشتاين) ما بين حاحيه . وقال

— حبس يا (موسى) سترب حربنا الأولى فى

الحال . قبل أن يورد خمس صديقتنا (أدهم) فقد

الخطبة زلم (واحد) فى الحال

ثم وضع لسماعة . واستدار مواجهها . مى تولى

المرفقة بالحبال فوق مقعد ضخم يتأمل ملاحظها

الساخنة حظة . قبل أن يتسم قدلا بهدوء

— لقد وصل صديقك ناقصى مرعه كما توقعنا

بافتتاح شائرات المصرية وستتم تصفيه قبل أن يأق المساء

عطت (منى) شفتها باحتقار . وقال

— لقد حاول الكثيرون ذلك من قبل . ولدى

ثانية صعبة بأسماء الفاشلين . وسيعدنى أن احسم

اسمك إليها أيها الولد .

لم يد على وجه (جندى) العصب أو انصق  
لصارة (منى) . وما أشعل سيجارته . ولفت دخانها  
بهدهد قبل أن لا يأتى

— لقد كان الارتفاق السابق عصبى مزاج

يا صغيرى وخاصة المرحوم (حاييم) . وهذا ما سمع

لزميلك برباكهم . والتعب عليهم . أما أنا فيستوى

فى إدارة محارباتنا . نوح التلج لذكرى .

انصت (منى) . بسحره . وفات

— أوافقهم على تسليكك بقب (الروح) . أما

خصوص الذكاء فاست

اجسم (جولدشتاين) بهدوء وهو يجلس على مقعد

مواجهه . وقد

— إنك تتدبر بروح الدعاية يا صغيرى . ومن

مؤسف أن يتحطم مرحك عندما أقبل زميلك (أدهم

صبرى)

ضمت (منى) حاحيها وهي تنظر إليه قائده باحتقار .

— إك ( أدهم صرى ) أقوى من أن يبرمه كلب  
مثلث

صحت ( جولدشتاين ) وهو يقول  
— ستوى يا صغيرى غذا تنطع الأمور  
معلت ( منى ) شغفيا ، وهى تقول بحلق  
— لماذا لم تظنى يا ( جولدشتاين ) ؟  
خل ( جولدشتاين ) صامتا قرا وهو يعاقلها .  
ويشت دعاء سجارته يدوه ، إلى أن قال  
— لأننى أصعب منك خط هجوم ناكث يا صغيرى  
لقد وعدت مدير مخبرات دولتى بالتخلص نهائيا من  
( أدهم صرى ) ، وهذا يحتاج إلى وضع عدد من  
الخطط البديلة . فمن الحكمة أن أترض مجرد  
الترض احتمال نهاية الخصم من لقطة الأولى  
وعبلة فى الحذر . فإبنى أترض حدوث ذلك فى  
المضرة الثانية أيضا وهنا تألى فائدة الاحتفاظ بك حية  
ثم أطفأ سيجارته ، وهو يقول يدوه



لم يدخل وجه ( جولدشتاين ) المصعب أو الضيق  
لجيرة ( منى ) ، وإنما أجلس سيجارته . وكانت دخانها يدوه



— انهم انى لى أعادر إيطاليا . قيل أن اغلق ملف  
هذا الشرطان ( أدهم صبرى ) ههنا

\* \* \*

ما أن وصلت قدما ( أدهم ) أوحى مطار ( روما ) .  
حتى أدرك قداحة حمالة التى أقدم عليها . فها هو ذا  
فى دونة أجنية بدون مدسة ، أو حصة تكروه .  
يقدر حليل من انبوات الإيطالية

ولكن كل ذلك لم يجمع من السير هدوء إلى خارج  
المطار . وأشار إلى سيارة أجرة . وحب من السائق أن  
يوصله إلى فندق يعرفه جيدا . وما أن انطلقت سيارة  
حتى تظاهر بالتأرب . وحلست النظر إلى الطريق من  
خلفه . وسرعان ما ارتسم ابتسامة ماعرة على  
شفتيه . عندما لمح السيارة الحمراء التى تتبعه بخدو ، لم  
تدع محرقا مثله .

وما أن وصل ( أدهم ) إلى الفندق حتى ترحل من  
السيارة . ووضع كفيه فى جيب سرواله . وسار بهدوء

وكأنما شيء لا يشغل ياله عن الإحلاق . وإن لم تعب  
السيارة الحمراء عن مظهره مطلقا . وتوقع ( أدهم ) أن  
يطلق ركاب السيارة لخصاص نحوه . ولكنهم لم يفعلوا .  
بل توقفوا بسيارتهم يرفقونه بهتمام . حتى غاب داخل  
الفندق . فالتفت الرجل الذى يقود السيارة إلى العملاق  
الذى يجلس بجواره . وقال بحق

— ألم يكن من اليسر أن مطلق النار على ظهره وهو  
يصعد درجات الفندق ؟

قال العملاق بصوت أحش

— ثم بطاردا رجلا الشرطة كما يفعلون مع الناس  
لا ياديقون . إنما نعمل فى المخابرات . ووسائلنا أكثر رقيا  
نعم ( ليقول ) مسخرة .

— وهل كانت وسائلنا ( دهر ياسين ) أكثر رقا ؟

استدار العملاق حوله بغضب قائلا

— اصمت ياديقون . ودعك من هذه التبريرة  
تدخل الرجل الخامس عن المقعد الخلفى قائلا

— اعتقد أن ( يقون ) على حق يا ( مرضى )

صرب ( مرضى ) على فحطه بقصب وهو يقون

— أخريس يا ( إراك ) لن أسمح لأحدكم بالتدخل

في هذه اللحظة ، بسى أعلاكم رتبة ، وأعتقد أوامر

( جولدشتاين ) ، وهو رئيسا جيشا

لراجع ( إراك ) بكوف ، على حبي هز ( يقون )

كتفيه بلا ميلاة ، وعاد ينظر نحو باب الفندق في

النظار ظهور ( أدهم صبرى )

قال لوفت وأصابعهم على . عندما تولفت بموارهم

مسيارة ليأت حصرة . واستمر صرلا ساجرا يقول

بالإنجليزية السليمة

— معدرة أيا الأعداد هل أعطت انتظاركم ؟

الثقب المبيح يدهول في العربية المختصاء ،

وجحظت عيهم دهشة . عند طانهم رجاء ( أدهم

صبرى ) واستامته الساخرة . وانطلق بالسيارة نحو

مين يدهشهم . وهو يصدق ضحكته ساخرة عالية

تتم ( يقون ) بحق ، وهو يدير محرك السيارة  
بصية

— ث للواصل الأكثر رقيا لقب جليت لنا

الخرية .

استطفت مياتهم خلف ( أدهم ) ، على حبي قال

( إراك ) بقصب :

— كيف عرف أن مرافقه ؟ إن هذا الرجل شيطان

بحق

روى ( مرضى ) ما بين حاجبيه ، وقال يهدهد

— ليس هذا يدهشنى يا ( إراك ) ، وإنما يعنى

تخلله إياها باللغة الإنجليزية في إيطاليا إن ذلك يعنى

لله يعلم من تحي .

تتم ( يقون ) بسحرية ، وهو يحمى بالسيارة خمد

سيارة ( أدهم ) :

— وهل هناك فاروق يا ( مرضى ) ؟

أوما ( مرضى ) برأسه ، يجابا ، وهو يقول بقل

— لارق كير يا (موتون) لقد وضع متر  
(جولدشتاس) خطة لتفهد مهمة في إيطاليا على  
أساس أولها أن هذا الشيطان سيصور في ابداءة  
ان أصحاب هذه المؤامرة هم رجال (الملف) ، الذين  
يربطهم به آثار سابق ، لما سمعنا لنا احتياجاته

سأل (إيرك) باهتمام بالغ

— وما الأساس الثاني ؟

هو (موسى) كطيه ، وفان وهو يرافق ميازة (أدهم)

— إنه يحتفظ به لنفسه ويرفض الإفصاح عنه

يا (إيرك)

قاطعهما (يقول) وهو يقول بسخرية

— يبدو أن هذا المصري يعين ضراحي (روما) تماما .

إنه يتجده نحو صاحبة مقبرة ، يحكما فيما قبله بقبلة

بدوية ، دون أن تثير انتباه أحد

(وى) (موسى) ما بين حاجيه ، وقال

— أخشى أن تكون مجرد خدعة يا (يقول) ، فلقد

درسنا الكثير عن نوايا الشيطانية التي يسلكها هذا  
الرجل

صحتك (يقول) وهو يقول

— لن نجد الوقت الكافي خضعت ، فلقد اعرف في

شارع مسدود . ونسجد مهرب على الإطلاق

اعرف (يقول) بالزيارة في الشارع مسدود ، ثم

أوقفها وهو يخرج مسدود قائلا بسخرية

— ما هي دى مبارته لقف حائرة . فهو كواثر

انصرف في فوهات مسدوداتكم يا وفان . لقد انتهى امر

هذا الشيطان المصري

\* \* \*

## ٤ - الشيطان والذئاب .

اقرب الرجال الثلاثة من السيارة اختصروا بمحمد  
وما ان أصبحوا على بعد امتار قليلة منها حتى قطب  
( موسى ) حاجبه ، وقال يلقى

— يبدو أن السيارة خالية يا رفاق لا يوجد من  
يجلس خلف عجلة القيادة

تطلع ( يقرب ) إلى الأنبة الخالية المعرضة للأبواب  
على حواشي الشارع الثلاثة ، ثم اتسم بسحوية لاذلة

— من المستحيل أن يكون قد وصل إلى أحد هذه

الأنبة في المحطات التي مضت بين دخونه إلى الشارع  
ووصوله إنه يتدبّر ويبحث في القصد الخامس

أظفروا النار على العربة يا رفاق

أخذ الرجال الثلاثة يطفئون ارمصاص نحو السيارة  
حتى ملأها القرب ، وسال البرق من عرائها ، فقال

( موسى ) .



— توقفوا عن إطلاق النار ، حتى لا تشعل السيارة  
قبل أن نتأكد من مصرعه

وهنا نصب جسدده ، وحفظت عيناه ، وجفب السماء  
في عروقه ، عندما رأيت يد هالدة عن كفه ، وسع  
صوتها صاخراً يقول :

— دعها تشعل يا حديقي فهتدا "

• • •

سندار الرجال الثلاثة في لمح ابصر نحر ( أدهم ) ،  
ومدمعاتهم مشهورة في أيديهم ، وبكن قبضة ( أدهم ) ،  
وقدمه تحركتا بأسرع من لمح البصر ، فأطاح بالمسدس  
الذي يمسك به ( إبراك ) ، وحطم أنف ( يثوق )  
بقبضته في أن واحد ، ثم ما لبسنا متباديا الرصاصه  
التي انطلقت من مسدس ( موسى ) ، وهوى بقبضته  
لآخرى على لك هذا الأخير ، فأطاح به جانبا ، ولقى  
للكمة التي وجهها إليه ( إبراك ) على ساعده الأيسر ، ثم  
وشه في معدته لكمة حملته يصرخ ألما ، ويسقط على

وجهه ، وما أن فطر ( موسى ) واقف ليواصل القتال ،  
حتى تسمر في مكانه ، عل مرأى المسدس الذي يصوبه  
إليهم ( أدهم ) جلداء ، وهو يتسم بسخريه قاتلاً  
— لا نحارب أيها الوغد ، ولأأ أصعب لسترتك عروة  
جدينة مستديرة ، فوق موضع القلب ثمنا .

نهض ( إبراك ) وهو يملك معدته بألم ، ويهده  
( يثوق ) وهو يحاول منع الدم التدف من أنفه بفرادة ،  
من حين رفع ( موسى ) ذراعيه فوق رأسه وهو احب  
الوجه ، فقال ( أدهم ) يهدوه

— والآن أيها الأرعاد ،  
الآن : أين تحفون زميلتي

ثم يمر أحدهم جوارا ، وان برافقت انتسامة ساخرة  
على شفتي ( يثوق ) برغم أنفه المصاب ، فبادله  
( أدهم ) الابتسام بسخريه ، وقال

— حينئذ يبدو أنني لم أوجه السل بالطريقة  
الصحيحة

ثم جذب (يرة الأمان بالنسبة الى) يمسك به ،  
وصوبه إليهم يهتد ، وهو يقول بصوت بضت برودته  
وصرته الرجفة في أوصافهم .

— ما عتار أكثركم اسعد ذللكلام ، ثم أهلق النار  
على لاجرين

صحك ( موشى ) بسخرية ، وقال

— لا تحاول عداك أيا لشيطان هل تعلم أنك  
مادة بدواسة في محاراك \* فقد درست كل تصرفاتك  
ورسائلك ، ونحن نعلم جيداً أنك لا تلجأ إلى القتل  
مطلقاً ، إلا إذا لم يوجد حل بديل

فهقد ( أدهم ) ضحكاً ، وقال

— لا نثر صحكى هذا الحديث أيا الوغد

ثم عاقب عينا وهو ينهم بحيث قالوا

— ما رأيك لو أيدت القتل بإطلاق الرصاص على

الاسفان ، وصابتكم بالمعجر الممان

نهر ( إيراك ) بالخوف يحتاجه أمام نظرات

( أدهم ) الصارمة ، فقال بيرو

— مهلاً يا مسر ( أدهم ) قد تمكنا أن

قامط ( موشى ) صرخاً

— انخرس أيا الحق

شعب وجه ( إيراك ) ، على حين انهم ( أدهم )

بسخرية قاتلا

— لا تخرس اصوت الوحيد العاقل يتكلم بها

الوحيد دعد يتكلم ، بعد أن أفلطكم من تعلم

مخبراتكم أنه هو الذى أعبر

تروذ ( إيراك ) لحظة ، ثم قال

— لن حرك شئ ، يا مسر ( أدهم ) انت

تحاول عداكنا

ول هذه اللحظة سمع الجميع صوتاً إيطالياً يقول

بدهشة

— ماذا يحدث ه بحق السماء \*

استدار ( أدهم ) بسرعة خاطفة نحو مصدر الصوت ،

وهجم ارجال الثلاثة في اللحظة نفسها لم يتردد  
أحدهم خطوة واحدة ، عند كان ثلاثهم من المختفين

\*\*\*

شعر ( أدهم ) منذ اللحظة الأولى أنه يواجه رجالا  
تم إعدادهم بشفة ومهارة ، فلقد تحرك الثلاثة بأسلوب  
منظم سريع إذ ظهر ( ياقون ) ممسكا بمقص  
( أدهم ) ، ليمد يده على أجسادهم ، وهم  
( إيراك ) يحاولوا نفي ذراع ( أدهم ) الأخرى ، على حين  
أسرع ( موسى ) لانتقاط أحد المسدسين المنهني على  
الأرض كان يشاهد حتى هذه اللحظة يستطيع الخوف  
بأن النصر من يكون - ( أدهم ) فقط فهناك القاعدة  
القديمة التي تقول : إن الكثرة تغلب النجاعة ،  
بالإضافة إلى عامل المفاجأة ولكن كم من القواعد  
تتعطى إذ ما أضيق إليهم هذه لكلمة ذات الحروف  
الثلاثة ( لكن ) ...

وفي حالتنا هذه مستبعد هذه لكلمة بأن تقول إن

سرعة الانتجابة المفارقة التي يتميز بها ( أدهم  
عزى ) ، والتي جعلت منه ( رجل المستحيل ) هي  
عامل يقلب لأفكار ذاتنا وأنا على عقب .

لقد شعر ( يراك ) فداه وكان صاعقة انقضت  
على فكه . فتراحت قبضته وذابت ابتاهد أمام عييه  
مبهتة ، وشعر ( ياقون ) بحمده يطير في الهواء ، وخيل  
إليه أن الحرب المعادية قد نشبت فجأة ، إذ انطلقت نحو  
جسده فتائل ثلاث ، أصابت إحداها ألفه انهشم ،  
فصرخ بألم عارم قبل أن يفهم معدته بفعل التنبؤين  
الأخرين ، فشهق جاحظ العينين ..

انطلقت رصاصة من المسدس الذي أمسك به ( موسى )  
نحو ( أدهم ) ، في نفس اللحظة التي كان هذا الأخير  
يدير فيها حمده ( ياقون ) ، استعدادا لتسديد الضربة  
القاتلة إلى فكه ..

السمت عينا ( ياقون ) ، وظهر فيهم ألم رهيب .  
وقد بصوت شاحب متألم -

— يا للموتائل الجديدة !

ثم تراعى جسده ، وأغلق عييه . وسأل من قلب  
عقير في ظهره عنيف القلب تماماً سرط من الدم  
الساحق ، فصاح ( موسى ) بدع

— يا إلهي ! لم أقصد ذلك يا ربلي لم أقصد ذلك  
قدف ( أدهم ) بجهد ، يقفون فوق ( موسى ) ،  
ثم فطر مطربها بالمسدس بركة قوية ، وجه بعدها لكمة  
ساحقة إلى فكت . موسى ، أقلت به في غير دولة طويلة  
رفع ( أدهم ) رأسه بحثاً عن الإطلاق ، ابدى صرخ  
بدهشة قبل بدء الصرخ ، ولكنه لم يجده . ففقد انه قد  
أسرع هارباً من شدة لدع ، وكان من المؤكد أن رجال  
الشرطة الإيطاليه سيمنون المكان بعد لحظات . وأنه  
لا بد من الإسراع بمعادونه ، فتقدم نحو ( إيزاك ) ،  
وجذبه من صدره بقسوة . وصاح في وجهه  
— لنين زميني انيها الوغد تكلم وإلا أدمت من  
الإلام ما تشيى معه الموت



انتظت رجلا من سفير الذي أمرك به ( موسى )  
عن ( أدهم ) لا بأس اللحظة التي كان هذا الأمر يدور فيه عند ( يقفون )



تؤخذ ( إيزاك ) حنطة فاصاب معدنه لكمه قوية  
 جعلته يصرخ بمرج من الدعر والألم  
 — في ( ناثور ) — أقسم لك  
 براقص ، ابتسامة راحة على شفى ( أدهم ) ،  
 ولكنه أخفاها وهو يقرب بقسوة  
 — ابصوان أيب الرغد العواد  
 \* \* \*

كان ( حولدشتاين ) يتناول كتاب من الشراب ،  
 ويظهر في ساعته بقلل حبيب قالت ( مى ) مسخرة  
 — هل معنى الوقت المفروض نجاح الحنطة ؟  
 قال ( حولدشتاين ) ، هدوء دون أن يتصت إليها  
 — ليس لدى أدنى شك في نجاح رحي يا صغيرتي  
 لقد احسرت أربع ثلاثة رجان في جهاز محبوسنا بأكمه  
 ضحككت ( مى ) مسخرة ، وقال  
 — مستهلك ندسة عدم إسحقية ( أدهم ) ، سعفا  
 انتم ( حولدشتاين ) بمرج من لخرة ولاستتار

عندما اوضح ربي الخائف ، لمط يده وتناول سماعة  
 الخائف ، ووضعها فوق أذنه قائلا

— ( حولدشتاين ) هل انب المهمة ؟  
 صاقت عينا ( مى ) وهى ترفل ملائحة باهتمام وبرغم  
 تعبرانه الجمادة ، إلا أن شعوب وحده كان دليلا كافيا  
 على فشل المهمة ، فتهتت بارتياح ، واسترحت في  
 مقعدها ، وهى لتضع إليه تقول بصوت محشرح  
 — لا عليك يا ( موسى ) ، سبدا حنطة رقم (البر)  
 في الحقل .

ثم وضع الساعف ، وتناول هدوء محف من  
 البلاستيك ، وفصل غلاله الوقت فطالت ( مى )  
 بصوت لم تصحح في هذه القليل بداحله  
 — لقد فشلت أليس كذلك ؟  
 هر ( حولدشتاين ) كتفيه هدوء ، وقال وهو يكسر  
 عرق قبة دوائية وجاجة صغيرة  
 — لقد حسرت حولة ففط يا صغيرتي ، وهذا

لا يعنى مطلقا فشل المهمة

ثم عاد الخضر يبدؤا الذى فى القبة الصغيرة ،  
ولقد هم بحر ( منى ) التى كانت مقلق

— ماذا ترى أن تفعل ؟

اتسم ( جولدشتاين ) وهو يفرز ذرة الخضر فى  
ذراعها بتهذبة قائلا .

— سنقل من هذا المكان يا صغيرى ، ومن  
الافتيل أن نمنحك فترة طويلة من النوم

قالت ( منى ) باحفظار :

— إذن ( فادهم ) فى طريقه الى هنا لن نعت  
منه أبدا أبدا الوعد مبعثك حتى ولو احبات فى  
معدة أسد

هز ( جولدشتاين ) كتفيه بلا مبالاة . وقال  
جذوء :

— لقد عرف هذا المكان مـب شياء ( إيواك ) ،  
ولكنك قفى جزاءه عن يد ( موسى ) ولقد تشب

زمالك فى مصرع ( يثوق ) أيضا

شعرت ( منى ) يتشربش ل الصورة التى تراها ،  
ولكنها بذلت مجهذا عارضا لتبسم لائلة

— إذن فأنت تعمل وحيدك الآن بمعاونة ( موسى )  
فقط لا أمل لكما عن الإطلاق

اتسم ( جولدشتاين ) بحيث . وسمعت ( منى )  
عازته التى أفرعها ، قبل أن تهب فى يوم عميل . فقد  
لأن يندوء .

— هذا هو الأساس الثانى لخطتى يا صغيرى  
فإذا ما واحدا الفشل سطلق عصاهات ( إيطاليا ) بكل  
قوتها خلف هذا الشيطان صدقنى من المستحيل أن  
يفادر إيطاليا حيًا هذه المرة

• • •

## • — الخافيا ثانية .

أوقف ( أدهم ) السيارة الحمراء على بعد أمتار  
عديدة من القلعة ، ثم هبط منها واتخذ طريقه نحو بعض  
الأشجار المتناثرة ، محاولا الوصول إلى ما خلف  
القلعة ، واحتفى خلف جديع ضخم ، وأخذ يراقب  
نكاح بين فاحصة حيوة ، وما لبث أن روى ما بين  
حاجبه وهو يقول لنفسه

— عجب إن القلعة تبدو حاله تمام مدام لو أنها  
جده لا استطاعوا حيا القرب ؟

وأخذ يعمل فكره ، محاولا يتوصل إلى امتناع  
الكل ، ثم تتم يصق

— اللعنة ! لقد غادروا القلعة بالأكيد  
فلا توجد سيارة أمامها ولقد مرت أحد الأوغاد حيا ،  
ولابد أنه قد اتصل هاتفيا بخبره بالهم إن المدير

عل حق ، فلقد أعطأت هذه المرة ، لاني لم أكن أسير  
ولما خطه موضوعه مبقا ومدرسة بعينه  
ثم خرج من خلف الجذع الصخم ، وسار بهدوء  
بحو القبلا وهو يقول لنفسه

— من الحسنة أن يدفع العناد بالإتقان إلى  
الاستمرار في أداء عمل بعين مبقا أنه يفرد للفشل ،  
لمجرد أنه يفتنى الاعتراف بالخطأ

وبثقة كاملة أحد يدان قبل أبواب حتى استلموا  
به ، فدفع باب القبلا ، ودحها بهدوء ، واغلق الباب  
خلفه ، ودار بصره في جهنم حتى رأى الجبل الذي  
بالأمس أسفل أحد المقاعد ، فقال بعض

— يا دلاوغاد " هم يقيدون ( من ) بجمل هذا  
الحيل العليظ ويل لهم مني "

ثم جلس ليجوز افئدة وساور سماعته قائلا  
— أراهم ان هذا الدافع يمكنه الانتصار بمصر  
مباشرة بكفى فقط ان يعلم الإنسان رفقها الكيدى

وآذار القصر بهدوء وهو يقول

— أعتقد أن الأمور ستجلى تماما ، إذا ما واجه  
هؤلاء الأوغاد جهار المخبرات انصهه بكل إمكاناته  
\* \* \*

حالت الشمس إلى الغروب على شاطئ جزيرة  
( عبقه ) عندما تقدم رجل يحمل مدقة وشاشا نحو  
شاب لصغر القامة ، واسع الفم ، صلب العنق ،  
عريض الخبة ، مجعد الشعر كثيف ، برندي حلة كاملة ،  
ذاب صندري قصير ، وبصع في عروة ستره لربطه  
كبيره حمراء ، ويغشى بهدوء على مقعد من الخشب  
والفصل ، يدخن سيجارا فاحرا وينامل غروب  
الشمس وساوله بطاقه صغيرة وهو يقول ماحرام  
— هذا لرجل يطلب مقعدك لآخر يدعي أهميته  
يا دون ( كارلو ) .

ساول دون : كارلو ، ابطاقه وألقى على الاسم  
المدون بها نظرة سريعة ، ثم روى ما بين حاجبيه قائلا

— ( چوريف جوڻيشتاين ) ۲۶ — لا أعقد أن هذا

الاسم قد طرّف مسامعي من قبل

فإن الرجل لئذى يحمل المدافع الرشاش يهدوء

— من أمره يا دون ؟

صحب دون ( كارلو ) خطفه معكرا ، ثم قال

— اسمح له بالدخول ، ففعل لديه ما بهما ، ولكنه

عليك بتفتيشه جيّدا ، وتأكد من أنه لا يحمل سلاحا

من أحد النوع

انصرف الرجل على حين شيك دون ( كارلو ) اصابعه

أصابع وحيدته ، وأحد يعمل فكيرة ، محاولا تذكر هذا

الاسم ، وطال تفكيره حتى سمع صوت أحد رجاله يقول

— معدرة يا دون ( كارلو ) ، هذا هو الرجل

سندار دون ( كارلو ) ، متطلعا إلى الرجل الطويل

القامة الراسم ثم روى ما بين عييه تحلفه تأكد من

أن نصره لم يقع عليه من قبل ، ولكنه أشار إليه

بالجلوس ، ومادته قاتلا



سندار دون ( كارلو ) ، متطلعا إلى الرجل الطويل القامة الراسم

— بقولسون انك طليت مقالتي يا سيور  
( جولدشتاين ) ، فهل من خدمة يمكنني تقديمها ؟

انسم ( جولدشتاين ) يهدوء ، وقال

— انها ليست خدمة بالمعنى المعروف يا دون  
( كارلو ) ، ولكن يمكن ان نطلق عليها اسم التعاون  
المشترك

فل دون ( كارلو ) عابثا يتامل ملاح  
( جولدشتاين ) الجمادة ، ثم قال

— اى تعاون يمكن ان ينشأ بيننا يا سيور  
( جولدشتاين ) ؟

قال ( جولدشتاين ) يهدوء

— التعاون من اجل القضاء على عبء مشترك  
يا دون ( كارلو ) .

ظهر التناوب في عيني دون ( كارلو ) ، فقال  
( جولدشتاين ) الى الأمام ، وقال نهجته ذات مغزى  
— عدو يدعى ( أدولف صيرى )

\*\*\*

لو ان عقربنا ساءنا سبع دون ( كارلو ) في هذه  
المنطقة ، ما كان له مثل هذا التأثير على مشاعره ، فقد  
انضغ جسمه بفتة ، وشحب وجهه ، وعمدت أطرافه ،  
وانرجب شفتاه ، وكأنه يتيم بالضرورة ببعض الألفاظ ،  
ولكن كل هذه المشاعر اختفت بسرعة ثم دعا  
( جولدشتاين ) إلى الإعجاب بقسوة دون ( كارلو ) عن  
السيطرة على أعصابه ، عندما عاد في هدوئه ، واستند  
بجرفته إلى مسندى ملقده ، معيدا تترك أصابعه أمام  
وجهه ، وهو يفرق بصوت خرج من بين شفتيه أجمل  
على الرغم منه

— وكيف يمكن ان تعاون لتحقيق ذلك يا سيور  
( جولدشتاين ) ؟

انسم ( جولدشتاين ) ، وظهر الانتصار وضحي في  
تعباته وهو يقول

— يمكنني ان تعلم ان ( أدولف صيرى ) هنا في  
إيطاليا ، يسمى خلفي بالمداب ، ويمكنني ان أوقع به .



ولكنى احتاج إلى معاونتكم يا دون

نفس دون ( كارلو ) ، وسار بصح خطوات ، مشى  
بصره على لشق الاحمر بعد غروب الشمس . قبل أن  
يقول بصوت هادئ .

— إلى من تنسى يا سيور ( جوزيف ) ؟

أجاب ( جولدشتاين ) هدهد وهو يشعل سيجارته

— إلى حيث كان ينسى صدقتكم اناس ( حاييم  
شيمون ) يا دون .

قال دون ( كارلو ) بصوت يلهي بالخلق  
والغضب .

— إذن فأنت نعم جيد أن هذا الشيطان المصرى  
قد نسب في مجرى والدى ( دون ريكاردو ) ، في  
لولايات المتحدة لأمريكية . ومصرخ شقيقى المسكين  
( دون كاميلو ) هنا في إيطاليا

ثم استدار بفتة ، مشوا بسايت نحو ( جولدشتاين )  
وهو يقول بصوت غاصب .

— ولقد سبب ( حاييم شيمون ) . هذا الذى

تفاخر به في مصرخ شقيقى الأكبر دون مايكل ( في  
السويد وحيداً ، بعد أن أقعده بحوض معركة فاشلة ضد  
هذا الشيطان هالك .

شعب وجه ( جولدشتاين ) ، وقاب بصوت مرثف

— ولكن الأمر يختلف هذه المرة يا دون . فأنت

على أرضك . وعصمتك يعمل منفرد . ثم

ورق عباءة تحت وهو يستطرد قائلاً

— ثم إن زميلته أسيرة بين أيدينا ، وسبذده بقتلها

عالم

فأقعه دون ( كارلو ) . وهو يخط شعبه قائلاً

باحترار

— يا للحفارة !

وشيث كفيه خفف ظهره . وهو يتطير مواجهاً

( جولدشتاين ) ومناجها

— إن ( لافي ) منظمه " تقتل النساء .

فأمرهم يا مستور ( جولدشتاين ) إنما ترك هذه  
الوسائل الخفية لخباياكم

ثم عاد بخط شبيه وهو يستطرد قائلاً

— ولكن هذا لا يمنع من أن هذه فرصة ذهبية  
للالتهام من هذا الشيطان ، الذي أساء إلى صحة  
منظمتنا ، كما لم يحدث من قبل . حسناً يا مستور  
( جولدشتاين ) أعفد ألسنة ستعاون في هذا الأمر

\*\*\*



## ٦ — المعركة الشرسة .

ما أن عمر ( فدرى ) بمجده لصخم انشغل بوابه  
الخروج في مطار ( روما ) ، حتى طالعه ( أدهم  
عزى ) بابتسامته القاذرة . وهو يستند إلى مقدمة  
سيارة حراء أبلقة . ويقول مداعماً

— ها قد حضرت أخيراً يا صديقى لقد كنت  
أخشى أن ترفض شركة الطيران صعودك إلى طائرتم .  
حشية أن يجبرها لقل ورنك على التبوط في البحر  
فهذه ( فدرى ) ضاحك . وصافح ( أدهم ) بحمارة  
وهو يقول :

— يا لدعائلك الضليلة يا ( أدهم ) ! لست أدري  
ما الذى يحسنى أتقبلها دون غضب ؟  
ثم ضرب مقدمة السيارة بكفّه المكثف . وهو يطلق  
صعير إعجاب . قال بعده .

— يا سيارته الربعة ؟ إنها جاحوز ( أمريكية .  
أليس كذلك ؟ كيف حصل عليها ؟

بسم ( أدهم ) وهو يدح إلى اليارة قائلا  
— لقد انتزعها من برلر رجال غارات المعادية  
يا صديقى

فتح ( قدرى ) فيه مشدودا ، وصاح  
— يا نهرين ! وتحوّل بها هكذا بحرية . يا محمد  
يا ( أدهم )

ثم حشر جسده ليدى لى المقعد الجاور لى ( أدهم ) ،  
وهو يستطرد صاحكا  
— ولكنى لست أترى لماذا أشعر بالسعادة عندما  
أثارتك حيلوك هذه

بسم ( أدهم ) واسطلق باليارة وهو يقول بخديه  
— ماذا أحضر معك يا قدرى ؟

رفع ( قدرى ) الحقيبة الصغيرة لى يملكها  
وقال

— كل شيء يا صديقى حقيبة أدوات التكر  
الخاصة بك ، وكعبه لا بأس بها من اللوات الإيطالية ،  
( جواوى سقر أحمر باسم ( أحمد صفوت ) ،  
والآخر باسم ( عال تلمر ) . والأهم هو منب صغير ،  
يهم صورة ملونة وبعض معلومات عن صابغ عبارات  
عادي . نظرت إدارتنا أنه المسئول عن مثل هذه العملية  
قال ( أدهم )

— لقد حصلت عن بعضاته من فوق ساعة  
الوقت ، هل يمكنك مقارنها بذلك الذى فى مملكه ؟  
انتر حمد ( قدرى ) اليدين وهو يضحك قائلا  
— إنها لعبة بالنسبة لى يملك قدراتى يا صديقى  
ثم انكسى وجهه لاجنبية وهو يقول لى ( أدهم )  
— والآن . ما الذى يدفعك إلى التحوال بسيارتهم  
هكذا أبدا للقدم ؟

هز ( أدهم ) كعبه وهو يقول  
— إنها الوسيلة الوحيدة التى تفتق عنها ذهنى

لإخبارهم عن الظهور والمواجهة ٥ ( قدرى ) . فليست  
بشيء أنه معلومات بشأن المكان الذى يختصون فيه .  
وبالتالى فليس امامى سوى ان ادعهم للظهور ، ثم  
اتعقبهم بعد ذلك

حرك ( قدرى ) رأسه يمينا ويسارا بهتشة . وهو  
يقول .

— إنها خطئت المعتادة يا حديقى وإن انصوب  
دائما على الخطر الشديد

خرج صوت ( ادهم ) شاردا وهو يقول  
— إسى على استعداد لمواجهة أصحاب هذه المخاطر  
من اجل ( مى ) ٥ ( قدرى ) . وسوان هولاء  
الأوغاد ملؤا شعرة من رأسها بسوء ، فاجع مايقى  
مهم لى عبة نقاب صغيرة

• • •

ولف ( موسى ) بحمده الصخيم ، ووجهه المغطى  
بالصمادات أمام ( جوزيف جولدشتاين ) . الذى

أشعل سيجارته بهدوء ، وألقى نظره سريعة على ( مى )  
الموقفة ناحيا عن سير صغير وقد اكسى وجهه  
بالاحتعار والحقى ثم عاد ينحس إلى ( موسى ) .  
ونفث دخان سيجارته وهو يقول

— يا حراة هذا الرجل ' جزل يسارت هكذا دوش  
حرف ١

هر ( موسى ) رأسه بحيرة . وقال  
— لسب ادرى شاد يشعل ذلك برغم المخاطر التى  
كترت عليه ٢

انسم ( جولدشتاين ) . وقال  
— اما ما دعيم يا ( موسى ) ان هذا الشيطان  
بأمل لى إرغاما عن الظهور وهذا يدل على جهده  
حتى الآن ما شكك الذى عسى فيه

قطب ( موسى ) حاجبيه . وقال  
— وما الذى نخشاه من الظهور ونقصاء عليه  
يا سيدى ؟

هز ( جولدشتاين ) كعبه ، وقال .

— وما الذى تخشيه لو أن ( المانيا ) تولت هذا  
لأمر بدلاً منا ؟

ثم ابتسم وهو يتناول سقاية الهاتف ، ويطلب رقما  
سرياً خاصاً ، وما أن أراه صوت محذره حتى قال

— عشت حباً يا دون ( كارسو ) هـ

( جونيف جولدشتاين ) ، يبدو أن المطاردة متى  
سرياً ، فلقد عشت أين تفتنى للشيطان المصيرى

• • •

كان موظف الاستقبال بالافتدق الإيطالى الفاضل  
يراجع بعض الأسماء أمامه . عندما سلبت ظل ثلاثة  
رجال صغار جسم ، فوق المكتب ندى يصعق حوله  
سجلاته . فرفع رأسه وهو يرمم على شفتيه ابتسامة  
الترحيب التقليدية . ولكن ما أن وقع بصره على الرجال  
الثلاثة ، حتى شحب وجهه وتلاشت ابتسامته .  
وارتجف فكه ، وهو يتحدث إلى أحدهم قاتلاً بخوف

— عشت حباً يا سيور ( مارشيللو ) أية

خدمة ييكسى قدديها لعادتك ؟

قال ( مارشيللو ) بصوت أحش عجيب

— فى أية غرفة يقيم لسيور ( أدهم صوى )

يا ( أليرو ) ؟

أرداد شعوب وحه ( أليرو ) وهو يقول بهزناك

— سيور ( مارشيللو ) بعدنا دائماً أن نعاون

مع عظمكم . ولكن سمعة الفتدق يا سيور و

فدطه ( مارشيللو ) وهو يقول بهزود ، أضاف رعباً

بل صوته الأحش .

— فى أية غرفة يا ( أليرو ) ؟

تحول وحه ( أليرو ) إلى اللون الأبيض . وهو يشير

إلى السجل بأصبع مرعجه ، فأتتلا بصوت يكاد من

شدة خوفه أن يتلاشى

— فى العرقه رقم مائة وسبعه يا سيور

تحرك الرجال الثلاثة بهزوء نحو مصعد الفتدق .

على حب قوم (البنو) يعني ودعهم

— يا لرجال (الناف) ١١ ثم بعد ذلك مكان  
للشرفاء هنا

★ ★ ★

ما أن وصل لرحلات الثلاثة إلى الطريق الذي يقدر به  
أدهم حتى أشار عازيظلو في رفعه أن يقف  
أدهم على مدخل السور والآخر أمام المصعد  
تقدم من البغلة رقم مائة وسبعة وطرق بها عازيظلو

— حرية الفرد و بيور

مجموعہ صوفیوں میں ۱۲ احادیث ہیں

٢٠ عكبت الدحرون ، الباب غير مرصود

اسمهم ، مارسلينو تحت وصريه وهو بنوع  
مسيديه المروء مكاتم للصوب من جب سبه ويدفع  
ابواب بلد الأخرى وما ان حطا بقدمه داخل العرقه  
حتى روى ما بين حديه وهو يتدفق في العجور امضى  
لتظهر ، الجاني فوق التراس وعلى شمس اسماعه

صلاحة      في معنى صوب يجره الذهب

— في بيت المنصور ( ادم صري ) \*

سورة البقره رسه بقا عده ثوب ان خلاصه  
 وقر بقر ثوب تعجب وبعده بقره  
 بقره عاص

فلسفہ سے تعلق رکھنے والے فلسفہ کی اصطلاح کے تحت

اسماء بنت عبد مناف

— 22 —

پیش رو — خدمت عالیہ علوم

عازر سید ، ایم تھی سید . سید سید سید

— من عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

المحور

— ج ۱ : حاضری و غیبت ، وقایع

4. 10. 1941 10. 10. 1941 10. 10. 1941 10. 10. 1941

٢٤٠



وأشار برمييه بالقدوم إلى دخل الفرقة . وما أن  
أصبح الجميع قد حلوا حتى قال ( عازبيلو )

— استعدوا أيها الرجال . سيحضر الصيد بعد  
خفقات

تعمس كل منهم ممدد . وسرى اجسامه رائحة  
بين شفيهم سرعان ما تالتب عندما سمعوا صرير  
ساحرًا من خلفهم يقول

— لا داعي لأشجار الصيد أيها الأوغاد فهو من  
أيديكم عند الدايه

## ٧ — الفريسة العتيقة

استدار الرجال الثلاثة بدلول . وحفظت عيونهم  
وهم يحدقون في العجوز . الذي اعتدل ظهره المنحني ،  
وبدت لفته غارضة قوية . وهو يعقد ساعديه أمام  
صدره . وينظر إليهم باستنار . وانسانته لساخرة  
عريضة فوق خفته في تحل شديد . وسمعه يقول  
هناكنا

— ما لكم ترعفون رجبا هكذا ؟ إنكم لميئون إلى  
جمعة ( الماليا ) أيها الأوغاد

اسرع الرجال الثلاثة بأيديهم نحو سدساتهم . وقد  
شجر الغضب في ملامحهم . ولكن ( ادهم صيرى )  
فهر عهارة ورسالة مدعيت عابرا للرائش . وقبل ان  
تستقر قدماه فوق الأرض . ركل السدس الذي يسلك به  
لوحهم . ثم اندفع قبضته كمنطوقتي لنبش فكنى

لرجل الاحريين واعطى ذلك بان حرد  
 مدينتهم من سترته وعاصي نفسه في معدته  
 غير صان بصرحه الا انه اني احدثه هذا الاحير  
 است معصمه ابي ذراعه حلقه ظهره واكل في  
 لوقت نفسه اطرب برجلين الاحريين ليد فالتفت  
 وعيه ثم هبط حلقه لفته حرد على موحده عن  
 لرجل لاجر فارس له حلقه رسته

كلمه ا عاصي يدهون بصرة من ا دهم  
 نجاها ا قال

ولكن هذا مستحيل

دفعه ا ادهم ا يده من ذراعته اية حلقه ظهره  
 فانكس به فوق لشواس على وجهه ثم ذم من لده  
 ذراعه حتى عرج عاصي ا ا وده وهو يول  
 من كلفي اية سيقته مستحشبه على

ا دهم ا من مستحشبه اية نين مستحشبه  
 من ايس وميلتي ا ا دهم



الاهي به لوف من على حرد ثم لاهي لود  
 لود به لاهي حرد من لاهي حرد

صاح ( مارشيلو ) يخرج من الدعر ولائم والحق  
فانلا -

— يا للشيطان ! إني لا أعلم شيئا عن زميلك  
اللينة هذه لقد تلبس أمرا من ( باليومر ) فقلت  
وهذا كل ما لدى

أبسم ( أدهم ) بسخرية فانلا

— هـد يكسبي بها الوعد يكسبي بما  
وأعجب عبارة حال وجهه لكبه قوية إلى موحدة عن  
( مارشيلو ) . انفض بعدها حشد هذا الأخير ثم  
غاب عن الوعي

\* \* \*

رفع ( قدرى ) العدة المكبرة التي يمسك بها ، ثم  
جفف العرق انتصب على وجهه وهو يقول  
— لا مجال نملك يا ( أدهم ) . إنها بصماته  
زوى ( أدهم ) ما بين حاجبيه . وعقد كفيه خلف  
ظهره ، وسار يضع خطوات صامتة ثم قال

— إذن فغريما الأحمس هو الماحور ، جوريف  
جولدشتاين ( أقوى وأهدأ ضباط المخابرات المعادية لنا ،  
وها هو ذا قد تحالف مع الماي ( صدى  
رفع ( قدرى ) مشبه أمام وجهه . وقال  
— بل صد المخابرات المصرية بأكرمها أيها المقدم .

وبنت هذا الوعد ان خصم لا يسهل به

أمسك ( أدهم ) دفة . وقلب يده

— يعني أن نمر عليه ولا يا ( قدرى ) .

هو ( قدرى ) رأسه الذي منكرا . ثم قال

— اعتقد ان المكان الذي توقعته هو أقرب الأماكن

الممكنة يا ( أدهم ) . فد دام ( جولدشتاين ) قد

تحالف مع ( انانيا ) . فمن استطاع ان يكتسب في

( باليومر ) عاصمة حقلية

أوما ( أدهم ) يرأس موافق . وقال

— نعم يا ( قدرى ) . وبذلك فمستأجر يوم بل في

الخان إلى ( باليومر )

فكر قدرى من مفعده برأيه برعه حب  
الطبع ، وصاح بدعته

— هل ستقرى بك لى عربى لثمة دهم ،  
ان هذا حوت نظير سطره وحى ، اناب  
ومدالعه لثمة مسهورة لى يدهم

انتم وادهم سحره وفه وهو سون حب  
ادوات تكبر

— سيكون علمهم ان يعرفون ولا ب تدعى وه  
ما ساعداهم به

• • •

اشعل حولدشائى سحره رصف دجاها  
الواء ثم سوبه مطر مى قاتلا يهدى

— ان ما ترويه سحره ب صغرى خماسه  
رميت من الذكاء فان حنه الاضطرب وسنق تى  
تسد الان ، سعة من التوصل لى ابها  
بالبوم

انتم ( مى ) سحره ، وفالت وهى تسمل  
مى فودها

— ما تمت نطن ذلك مستحلا ، فانه سيجح  
ليه ، فهذا عهده

تحتك ، حولدشائى ، وهو يقول

— ان ريتك هذا ليس سوى مجموعة من الامتلات  
القول وسرعة الاسحده با صغرى اما من حوت  
الذكاء فهو دله لى صغر ويطاب شاسعه غما  
الذى جمع ان يكون لى ( فلورس ) ، او ( جر ) او  
( مبالو ) ، او

قاطعه دخول ( موسى ) مضطرب ، فاشتت ( به )  
ومأله طلق

— ما الذى يتر اضطرك الى هذه لدرجته ( موسى ) ؟  
اشار موسى ، بيده الى اخراج قاتلا  
— انها ميراثا اخمراء انها اربلس انها تشف امام  
قدق ( باليمو )

مقطعت السجارة من فم (جولدشتاين) ، وأطلقت  
( مى ) ضحكة ساخرة عالية ، وهي تقول  
— أعتقد أنه من الأفضل أن تعيد التفكير في مسألة  
الذكاء هذه يا ( جولدشتاين ) ،

حذق ( جولدشتاين ) في وجهها بغضب للمرة  
الأولى ، ثم ابتعت إلى ( موسى ) قائلا  
— قد تكون سيارة أخرى ، أو  
لادعة ( موسى ) صانعة .

— مستحيل أيها الرئيس (يها تحمل نفس الأرقام  
وذلك البصر الذي بدأ من الرطام بهندوق القمامة في  
( روما )

روى (جولدشتاين) ما بين حاجبيه ، ثم امسك بسماعة  
هاتف وهو يقول

— ينبغي أن يلقح حبيبتنا دون ( كارلو ) لا ريب  
أنه لن يسبح هذا الشيطان بالعبث في عريه  
أشار ( موسى ) برأحه ، وقال

— ينبغي أن تعرف أولا كيف يبدو ب سيدى ،  
فلقد غريب عن صاحب الياقة ، وعلمت أنه أشقر  
طويل القامة ، له عيان ورقاوت ، ويرتدى نظاراً  
مستديراً

اتسم ( جولدشتاين ) بشرامة قاتلاً  
— إنه حير في التكبر يا ( موسى ) ، ومن الخير  
أنك قد علمت كيف يبدو

ثم ظهر القليل على ملامحه ، وهو يتابع قائلا  
— هل أنت واثق من أنه لم يتبعك ؟  
أشاح ( موسى ) بكفيه قاتلاً  
— كل الوثوق يا سيدى .

أدار ( جولدشتاين ) فرصته الخائف وهو يقول  
— ينبغي إدب أن نطلب من صديق دون ( كارلو )  
أن يضع حراسة على صرنا ، فمن أسمح لهذا الشيطان  
بامتدادة زميله أهدا

\* \* \*

## ۸ - هلك الخداع .

ما أن وقع بهر دود ( کارسو ) علی وجه  
( جولدشتای ) ، حتی بهر من متعدد و اشباح بدواعت  
صالحا .

— ما هذا یا سپور ( جولدشتای ) ؟ انک تزکد  
آن ( ادهم صیری ) هو صاحب ( الخاوار ) الحمراء .  
وانه منکر بشر أشقر ، وعینین ورقاویس علی حین  
یؤکد رحائی الدین ارسلهم لتحری الامر ، ان صاحب  
( الخاوار ) رحل باخ لدانه له وجه طویق للقباه  
اردرد ( جولدشتای ) لعاهه وقال

— انت تعنه یا شون ان ( ادهم صیری ) هدا  
شیطان فیما یخسر بیدیل ملاحه ولا أسعد ان  
یتکر بشكل سحاصا

لوح دون ( كارلو ) أمام وجه ( جولدشتاين )  
بساطة ، وهو يقول -

- اسمع يا سيور ( جولدشتاين ) . لقد كنا قد  
قرروا التعرف على مخازية هذا الشيطان ، حفظًا لواء  
وجوهنا . وإني أحذرك من أنه لو هرب مرة ثانية  
فستكون حياتك على النحر

يتسم ( جولدشتاين ) بظفة وقال

- يمكنك استبعاد هزيمة مطلقًا يا دون ( . فما زالت  
أوراق الأولى بقاء زمينته في قبضتها المهم الآن أن  
تضع حراسة شديدة حول المنزل الذي يحجزها فيه .  
وإلا تسمح بدخول أي كائن من كان ما عداي أنا  
و ( موشى ) وسأضمن لك هزيمة ذلك للشيطان

\* \* \*

تطلع رجلا دون ( مايكل ) بصورة رومانية إلى  
الشباب لأشود الشعر ، لكنيف السراويل والقمحة ،  
الذي عبر أمام المنزل الذي يحرسه . ثم أبعثا بصريهما

عنه بمجرد ابتعاده عن المنزل . إلا أن الشاب لم يعد  
بصره عينا ، وإنما ارتفعت عن شفتيه ابتسامه ساحرة  
وهو يقول :

- إنك تهلل عن أوراغث بصورة ساخرة  
يا ( جولدشتاين ) . فإحاطة مكان ما حراسه مشددة  
هكذا . يعني أنه يحتوى على ورقة رابضة بالناكيد

ثم استمر في سريره حتى وصل إلى حديقته عائنه .  
وجلس يجوار رجل يدين بصورة مبالغ ، ويحمل وجهه  
ظفرًا للعادة لم يبد على البدن الاهتمام بخيلوس شباب  
محوره وإي نابع لتمام الشظيرة التي يمسك بها . ثم  
عم وكأنه يحدث نفسه فائلا

- هل درست أرض المعركة بصورة كافية ؟

أجاب الشاب لدى لم يكن سوى ( ادوم  
صيرى )

- نعم يا ( قدرى ) وهو ليس بالمكان العسير  
اتصلحه . ونكسى أفكر في الخطه التي ينبغي أن نقيم





ثم استمر في سيرة حتر وعمل بن حليله علمه وجلس بن  
وحمل بين مصورة بالهـ

في حاله على حاله (شاد سي) فس الطيبي لأ  
يسح لا دون ركارلو ، مجددة عربته منتصرين  
أوما (قدي ، برامه مواضع ، ثم نازل شطيرة  
أخرى وشرع في التهاجها ، نازك (أدهم) لعنه  
وتفكره وعقب فترة طويلة وكلاهما صامد ، حتى  
قال (أدهم) : لنهض بحرد التارب انشاء (قدي) ،  
— أعطد انسى قد توحشت ، بن حطه طريضة  
يا صديقي البدين  
بن لف الله ، وتابع لاللا  
— ولكنى اصبح انى حيرت الشبدد في فن  
الفرور

• • •

محدث ، حویدساين في تفكير حقيق وحسن  
(موسى) : صامتا حشيه ان يقطع الفكاره وتاعد بصره  
وهو بهتت ويسر عو النافدة ، ويرخ سنالره ، عطيا  
نظرة على الحارص ثم يعود إلى مقعده ، ويستغرق مرة

أخرى في العكر فتحراً ( موسى ) ، وسأله بصوت خافت

— ما الذي ينمك إلى هذا أحد أيها الرئيس ؟

رفع ( جولدشتاين ) رأسه ، ونظر إلى ( موسى ) ثم قال

— ابن وكيف يمكن أن يخفي أدهم صوري ( يا موسى ) ؟ إن ( بايرمو ) عليه صغرة ، وليس من السهل أن يخفي فيها لفرء لا بد إذن أنه قد تنكر في شخصية رجل إيطالي ، وهو كما تعلم بحيد الإيطالية إلى درجة التحدث بها كواحد من أهل إيطاليا

هز ( موسى ) رأسه ، وقال بحيرة

— ربما تنكر في هيئة أحد لسياح الذي يروون

( بايرمو ) يا سيدي

قطب ( جولدشتاين ) حاجبيه ، وقال

— ولكن ماذا عن الشخص البالغ البدينة الذي

أحمرًا بشأه دون ( كارلو ) ؟ لا يمكن أن يبلغ مهارة ( أدهم صوري ) في التنكر إلى هذا الحد

حاول ( موسى ) أن يجد بعقله الحدود الحقيقية

وأعجب ذلك للغاية حتى راحه ارتفاع ريش الخائف . فبعض وتناول ساعة ، وأسمع إلى صوت محله ثم تدفأ إلى ( جولدشتاين ) قائلاً

— به أحد رجال دون ( كارلو ) ، يطلب التحرك إليك شخصيًا .

تناول ( جولدشتاين ) الساعة ، وقال

— هنا ( حوريف جولدشتاين ) هل من جديد ؟

أجابه صوت يصل من الطرف الآخر قائلاً

— الرعم يطلب حضورك إلى فندق ( بايرمو )

يا ميور ( حوريف ) ، نحن نعتقد أننا قد عثرنا على أثر يقودنا إلى ( أدهم صوري )

تمهل وجه ( جولدشتاين ) ، وصاح قبل أن يصع الساعة

— هذا عظم — يحضر في الحور

ثم الدرع نحو العرق التي يحفظ فيها ( م )  
وواجبها بشاشة فالله

— لقد سقط رملك يا صديقي وهذا انك

من ذلك حتى اهلك بنفسك

انزل فرجه انه ربه فليس ( م ) ولكننا حجب  
في ان نضع صوبها بالذات ماله وهي نغور

— فقال يا ( حوله سبي ) لي يحجب وعند طلب  
في شراعه اذهب مصري ، حتى ولو اسعدت من حبه  
الفرى من ( انطيا )

صحت ( حوله سبي ) وصاح وهو جكمه رط  
عقله

— سوف نرى يا صديقي سوف نرى

وقال ( م ) قل له يا صديقي

— جرس من خداع هذا سلطان يا موشى ،  
محضر فور ناكسى من القضاء عليه

اتص ( موسى ) بفرح ، وكان سيجازده اشغها  
باسماع رحلي بدخها بدوء وهو يطالع إحدى  
اعوان انتورة باهام لا يصاب وضابط محراب  
• • •

عصب فتود قصود عندما دخل ، جودتاني ( لاية  
اني خزل قصير ( موسى ) واقفا على قدميه ، وساله بلهفة  
— هل تم القضاء عليه أيها لوليس ؟

اوما حوله سبي ، برأسه بخايا ، وهو ينسم  
عصب بدوء ، فتد ( موشى ) وهو يصقل يديه  
كالأطفال ، وصاح

— لقد اتصرا يا صديقي اتصرا على ذلك  
لستنا مصري سكت استاونا بحروف من ذهب  
في سجل لانطال محابرنا

مط ( حوله سبي ) شفه بدوء وقال  
— لا تعجز لتألمح ( م ) ان حثه يعني بعد ،  
ولكن رجال دون كارلو ، يؤكدون أنهم قد قتلوه

نعم وجه ( موسى ) قاتله ، وهو يقول  
— ولكن الأمر أن نتأكد بانفسنا من مصرعه  
يا سيدي

حرك ( جولدشتاين ) كفيه ، وقال

— حب اذهب انت إلى دون ( كارلو ) ،  
ولا ترجع حتى تشاهد حثه بعينك

أصرع ( موسى ) معادرا المنزل تنفيذ لأمر اقدار  
( جولدشتاين ) بهجرة في أنحاء المكان ، ونعم ما فهم  
— هـ لقد اصحب وحدي مصحبة فتاة الغابات

\* \* \*

كانت ( منى توفيق ) تحاول التخلص من قيودها  
بيأس ، حتى شعرت بالألم في مفاصلها ، فاستكانت  
وأخذت تفكر فيما سمعت من ( جولدشتاين )

— هل صحيح أنهم قد نجحوا في القضاء على  
( أدهم ) ؟ لو أن هذا قد حدث ، فلماذا يصح  
مطلقا لقد مات وهو يحاول التخلص من قيودهم

وقبل أن تسترسل في أفكارها شاهدت ياب  
محترق يفتح بابه ، ويثرب على لصوء أخافت قائدة  
( جولدشتاين ) خلفه ، فابتعدت عنها ، وقالت  
بصوت أحس

— لقد قتله ليس كذلك ؟ إنكم لم تتجسوا بعد  
في النجوى من ( أدهم مصري )

انسم ( جولدشتاين ) ، القرب منها يبدو ورفض  
نحوار فراشها تماما ، واحد ينصها بظلمات م تعهدا فيه  
من قبل ، فقالت بقلبي :

— ماذا تريد ؟ ( جولدشتاين ) ؟

مذ ( جولدشتاين ) كفه ومسح على شعره  
بحان ، فارتجف حسدا ، وهي تصيح بدع  
— حذار أن تمسى سوء ، وإلا مزلت ( أدهم )

لرا

اتبعت بسامة ( جولدشتاين ) ، ومذ يده بيده  
عمر قيودها ، واحد يخلط ببساطة ، لعداوت تطبع بها ،

وہی نقون بقی اوداد شدہ

— ماذا حدث یا حولدشائیں ؟ — هل نسوی

نقل إلى مکان آخر ؟

ولجاء حق قلب بسده ، واتعب عباها عندما

لمس ادیب صوب ہادی مائلوف ، مسوہ نیرہ ساخرہ .

کار لها وقع انوسیمی و نساها ، وہی نسیمہ بقون

— نعم بہا نعب ایسی آنوی نفلت إلى

القاهرة

• • •



نسمہ و جولدشائیں ، واترت بہا بدود ، و وہب غیر فرامبہ

نامہ : — حد بنانہا نظیر ، د بچہدا بہ مرین

## ٩ — في عرين الأسد ..

اعرولت عينا ( مى ) بالدروع ، وهى تنام  
بحنان بالغ وجه الرجل لدى قارب الانتباه من حل  
وثاقها ، وقد عجزت عن النطق وما أن انتهى من  
عمله حتى قامت بصوت الحنط بكائها

— (أدهم)؟ كنت أعلم أنت ستفعل كذا  
بدلك ثقة عمياء .

أحاط ( أدهم ) كعها بدراعه فى حبات ، يعارظ  
عن النهر وهو يقول

— لم أكن لأتركك تفعل من يدي مرة أخرى أبدا  
التيق ، بعد أن شفيت من الخطر الساب

تعلق ( من ) بدراعه لائلة  
— إنهم لا أصلي نفسي لقد ثبتت فى بعض

الأحياء أنهم قد اتصروا

تأمل ادهم (أدهم) شمع وشمع ، ثم ان  
 — إن الحق ينصر دائما في النهاية يا عزيزي ، وإن  
 من في بعض الوقت أن الشر هو صاحب اليد الأقوى  
 ولحاجة أصيب أعواء الفروغ وميش (سي)  
 درج (أدهم) ، عندما سح كلامي صوت  
 (جولدشتاين) يهزون يروود  
 — يا شامي خطاب عظيمه "بماضير الى انائها  
 برصاص مسدس

\*\*\*

عالم (جولدشتاين) عارلة ، حتى الشعب  
 عشاء ذهولا وهو يحكي لي (أدهم) ، لنفقد كان هذا  
 لآخر مسحة طبق الاصل منه في مدينته ، وحلته  
 وربما عظمه حتى ان (جولدشتاين) صاح بدعوى  
 قاتلا

— يا للشيطان ! الذي لم تصور براعتك إلى هذا  
 الحد

التي (أدهم) نظرة سريعة على الخارسين للدين  
 يفتان حلق (جولدشتاين) ، ومداخيم مصريات  
 عو ، روى ما بين حاجيه مطاهرا بالعصب ،  
 واسر إلى (جولدشتاين) صالحي

— من أنت أيها الرجل ؟

نظر إليه (جولدشتاين) بدهه ثم صحت وهو  
 يقول

— لن نخرج في إثارة ليله يا لشيطن  
 لراصح أني (جولدشتاين) الحقيقي

عند (أدهم) حنونة وحده في الأمام ، رأسه في  
 الخارسين العديي تملكها الحيرة ، وصاح منظرهم  
 بالعصب

— أرفقا حد الرجل المخادع فليقطع درعي إن لم  
 يكن هو (أدهم) جيري

تردد الخارسان وهم يتفان مصريها بحيرة واريان  
 ما بين (جولدشتاين) وتوعد المنكر



فيطلع ( جولدشتاين ) ريقه ، وقال

— يمكنني أن أثبت أنني ( جولدشتاين ) الحقوقي

تعلم ( أدهم ) رافع ذراعيه نحو الف ( جولدشتاين ) وهو

يضحك بغضب

— أما أنا فيمكنني اثبات أنك مرزور أيها الرجل .

ومالتزع بنفسه أنفك المزيف انه يبدو واضحا كقطعة

من الخبز لأسود على صفحة بيضاء

لم يتبه ( جولدشتاين ) ولا احارسان خذعه

( أدهم ) . الا بعد ان كان قد فاب اوان الانتباه ، فلقد

تلقى ذلك ( جولدشتاين ) لكلمة القلب به إلى الخلف .

مرتطمنا بالاحارسان ، وسقط لاذنتهم أرضا ، ثم شبل اليهم

أن السماء قد انفضت على رؤوسهم . قد ارتفع جسد

أدهم بفعل ذراعين قويتين ، ثم تلقى لكلمة هتبع عظام

ألهه وحطمت ثلاثا من أسانه الأمامية قبل أن ينفذ

الوعي ، وضوب الثاني مسدسه بغضب . ولكن ركله

قوية أطاحت به بعيدا ، أغضبها لكلمة اعيرى

في دقة ، شعر بطعم الدم بعدد في فمه ، ثم انطلمت  
اليد أمام عييه ، عندما رنظم شيء كالتقبلة بمؤخرة  
عنه

حارب ( جولدشتاين ) بصعوبة أن يمس ، مواصلا

القتال . لا ان صر به فيه مباشرة ألقته على وجهه فاقد

الوعي ، علمت بعدها ( مس ) يدع ( أدهم ) ،

وهضت بأعجاب :

— كم يشعر الإنسان بالأمس وهو في وعاءك

يا ( أدهم ) !

سم ( أدهم ) وهو يحيط كسها بذراعه قائلا

بحنان

— لا تعطيني فرصة النصر يا عزيزتي . فما زالت

أمامي محارب عدة . حتى يمكنك معادرة ( بالومو ) .

وايه يا بأكلمها لا تنسى ان في عيني لأمد حتى

الآن

روت ( سي ) ما يريد حاجيبها ، وقالت تعلق

— هـد صحيح يا ( أدهم ) : بت محاطيا تدا مت  
هدو استعلة

صحت ( أدهم ) وهو ينظر الى جد  
( جولدشتاين ) ينقى على الارض بهتمام . ثم سأل  
( على )

— ترى هل جدك تكري في شخصية هذا الوعد  
حقا يا عزيزي ؟

انصت ( على ) ، وقالت  
— لا تفكر بك متى دينا يا ( أدهم )

نظروا ( أدهم ) من اخذ الحامد ، وامسك  
سمره ورفع لوس لتأكلها ثم ألقى بها وهو ينسم  
قال :

— أعتقد في هذه الحالة أن حبة أدوات تكبر  
سيكون لها الفضل في عتات هذه المرة أيضا يا عزيزي  
سأله ( على ) بلهجة

— ماذا تنوي أن تفعل يا ( أدهم ) ؟

هم ( أدهم ) بإحابتها . عندما وقع بصره على ورقة  
ملقاة بالأعمال فوق منضدة قريبة ، فزوى من بين حاجبيه .  
وهو يتلوها ، ويقرأ ما خط عليها بهتمام ، فسأله  
( على )

— هل تجد في هذه الوثيقة ما يشير اهتمامك إلى هذه  
الدرجة ؟

رفع ( أدهم ) رأسه نحوها ، وسأله  
— متى تلقى ( جولدشتاين ) هذه الوثيقة  
يا ( على ) ؟

هزب ( على ) كتفها ، وقالت  
— صباح اليوم هل هي مهمة إلى هذه الدرجة ؟  
لماذا اتفاهها بالأعمال إذن ؟

انهم ( أدهم ) بسخرية ، وهو يقول  
— لقد كانت تقعد بلون ( كارلو ) شديدة ، حتى  
أنه قد أهمل اتباع القواعد الأولية في عدم اغتصاب

ثم أعاد الرقبة إلى موضعها الأول، وهو يقول  
ساخر :

— إن هنا الوغد قد أهدانا لوسيله السهبة التي  
تمكننا من الفرار بهجاح

\* \* \*



## ١٠٠ — مصرع (أدهم صبرى) ..

استق دون (كارلو) سمات الفراء في الصباح  
الباكر ، ثم أشعل سيجاره الفاخر ، وحس يدخه بتلذذ  
عندما الحرب منه أحد رجائه ، وقال

— لقد حصر السيور (جولدنشاين) ، وهو يريد  
مقبضات على القور يا دون ،

أوما دون (كارلو) برأسه مرافقا ثم زوى ما بين  
حاحيه ، وقال لنفسه بعد شير مسموع

— ما قد حانت سمات الأحيوة أيها الشادع  
وما أن طالعه وجه (جولدنشاين) حتى اشم  
نكت ، وأشار إليه بالجرس وهو يقول

— ما هذا الذي أخبرني به رجال يا سيور  
(جولدنشاين) ؟ هل هاجمكم (أدهم صبرى) حقا  
وعج في تخليص زميلته ؟

ظهر لصي على وجه (جولدشتاین) ، وهو يقول

— لا ريب أنك تعلم الحقائق كلها يا دون

لأنك دعي الإثارة صريحي

بسم دون (كارلو) وهو يقول بحكم

— يقولون إنه نارخ جند في السكر حتى أنه كان

من الصعب التمييز بينهما

اسمح (جولدشتاین) بوجهه بعيدا ، وهو يقول

— هذا صحيح

وعلى القريب أحد رجال دون (كارلو) ، وهو في

ذات عمة بيده كامات ، نصب يدها انصاف دون

عجبا وهو ينظر إلى (جولدشتاین) ويستمع قائلا

— هكذا " يا نه من مستشار "

ثم نصب فجأة إلى حيث يجلس أحد رجاله

وقال

— صبري مدافعت الرشاش نحو اسـ

جولدشتاین) يا (جيما)

لراجح (جولدشتاین) في مقعده ، وهو يقول

— ما معنى ذلك يا دون ؟

هز دون (كارلو) كتفيه بلا مبالاة ، وقال

— لا شيء ، مجرد إجراء وفاق بحسب الظروف

يا مستور (جولدشتاین) .

ثم مال نحوه لحناء وهو يقول

— أخبرني بأسبوع كيف عذرت على (خاحور)

الحمر ؟

تردد (جولدشتاین) لحظة ، ثم قال

— إنني لم أعر عينا يا دون

انقسم دون (كارلو) غيب ، وامسك إلى معصده

وهو يقول

— عجبا " لقد أخبرني رجالي أنك قد نصب

جنا لثرك

قال (جولدشتاین) بداره

— هذا صحيح ، ولكنني لم أعر عينا ، فلقد

فقدت الوعي في أثناء صراعى مع ( أدهم صبرى ) .  
ولقد استعظمت فوجدت نفسى بداخلها . فما كان منى  
إلا أن تقدم إلى هنا

ضحك دون ( كارلو ) ضحكة قصيرة ثم عر  
انكر . وقال

— يا له من رد للفتى بسيط !

دوى ( جولدشتاين ) ما بين حاحيه وهو يقول  
— ما رلت لا أنهم سيبا هذا الأسلوب يا دون  
مال دون ( كارلو ) بغلة نحو ( جولدشتاين ) .  
وحذق لى عيبه . ثم ابتسم . وقال بحت

— هل أنت معاص بهدفت النظر يا ستور  
( جولدشتاين ) ؟

حذق ( جولدشتاين ) فى وجهه بلهنة . ثم قال  
— مطلقا يا دون . وإن كانت عيناى بهما وجمع  
مد صراعى الأخير مع ( أدهم صبرى )

ضحك دون ( كارلو ) . وقال

— ماذا تريدى عدسات ملونة إذن ؟

ارتجف جسد ( جولدشتاين ) . وصاح

— انتظر يا دون . سأحاول أن أفرح لك

فهمه دون ( كارلو ) بسحره . وقال وهو يشير إلى  
شعر ( جولدشتاين ) :

— لقد كشفت تلك العنيمات الصناعية اللاصقة

يا ستور ( أدهم ) . ولقد سبت أن تمحو لصبغة من

خوف تلك الخصلة الشفراء الصغيرة بجانب أذنك اليمنى

اسم ( جولدشتاين ) . . . وقال بتهمة القرب إلى

السحرة

— أنت تفرح بلا شك يا دون . فأنت تعرفى جيدا

قاطعه دون وهو يشير إلى رجلاه إشارة ذات معنى .

فهمه . ( جولدشتاين ) فى الحال . فقرر محاولاً الاحتذاء

بجد رعم ( اسابيا ) ( ألا أن طلقات مدافع الرشاشة

أصابته قبل أن يبلغ غايته . ومد ذراعه فى محاولة

أخيرة ، ولكن الرصاصات الممسرة عن جسده كالظفر  
أرقت محاولته إلى الأبد

بعض دون ( كارلو ) متأنقا ، وأخذه بحبل صمغ  
الدماء التي تنثرب على صدره البيضاء ، ثم أثار إلى  
الجيفة مسجاة فوق الأرض ، وقال لأحد رجاله

— قتل مدبر هذا الشيطان

ثم استدار إلى ( موشى ) ، وقال

— سيكون ريسك مسرورا من نجاحنا في التخلص  
من هذا الرجل يا ( موشى )

نظر ( موشى ) ، بفعل إلى الجثة ، وقال

— في الواقع أن تذكره مثير للدهشة فعلا ، ولو

يصل مسر ( جولشتاين ) لتعديدا من أقل من

بعض ساعة ، ما صدقت أن هذه المذبح ( اذهب

صدي

ضحك دون ( كارلو ) ، وقال

— لقد كاد يحدغني بتكره المص ، لولا عدساته



ومع شراعه في محاولة أخيرة ، ولكن الرصاصات الممسرة  
على جسده كالظفر أرقت محاولته إلى الأبد

بلاصلة وذلك لخره غير مصروع من شعره  
 ماؤه احد الرجال حوار مصر ، ثم نعتور عليه و  
 ملابس لجة ، ففتحته وقرأ الاسم اسود به ، ثم اجسم  
 وناول له ( موتى ) وهو يفور  
 — ها هو ذا حور مصره باسم ( ادم  
 صرى ) ها قد عجب ( انبيا ) في اسبلة رقص  
 على ذلك الشيطان المصرى الذى سب لنا الكثر من  
 الألم .. قطعت عليه نهائيا

\* \* \*



## ١١ — الورقة الأخيرة ..

توقفت سيرة روفاء صغيرة امام مطار ( روم .  
 وحيط بها ( جوزيف جولستان ) بلانته لطوية .  
 وملائكة الوسية ، وتقدم بحطاب واسعة نحو ، صالة  
 لا انتظار ، وهو يمسح يده عن مظلوف صغير ، بطريقة  
 تنبل على اهمية ابائهم . ودار بصرة في لصانه ( حتى  
 وقعب عيانه عن رجل يدين قصير ، اصابع به اسنان  
 بارزة ، ودفن صامرة ، فالتفت منه ، وصافحه منما  
 وهو يقول

— مرحبا يا كودلين ( لىفى ) معلومة لنا اخرى ،  
 فلفد كال عبي أن اعطى تقريوى الهوى عن كيفية القضاء  
 على الشيطان المصرى .

لم يستطع ( بىفى ) كلم انتعانه وهو يضع يده على  
 كعب ( جوزستان ) قائلا





— سأسبقت عن من الطائرة المسافرة نوا، وستترك  
جميعاً بعارض الصور .

ثم عاد يتنعم فائلاً

— ومرة ثانية ، ألقم لك الشكر باسم دولتي  
يا ماجور . لقد حققت ما خطاه يوماً من  
المستحلات

• • •

داخل مبنى صغير في أحد الشوارع الخفية من دولة  
غير عربية في منطقته الشرق الأوسط ، اندفع الكرنوبل  
( ليبي ) إلى داخل غرفة مكتب مدير مختبرات هذه  
الدولة ، وجد بلوح بالمظروف لصغير صاحباً

— لقد ير بحوريم حوندشايين ، بوعنه يا سيدي  
الرئيس ان هذا المظروف يحمل الورقة الأخيرة في  
ملف الشيطان المصري ( ادعهم مصري ) انه لصغير  
الذي يصف لحظة مصرعه

تناول مدير المختبرات المعادية المظروف بلهفه .

واسرع يلتصق غلافه وهو يقول بمحادثة

— هذا رائع ! عظيم إن الماحور ( جولدشتاين )

يستحق ترقية عاجلة

وتناول الورقة التي بد خطه بأصابع مرتجفة من شدة  
لانفعال ، ثم فردها ونطلق فيه

شعب وجه مدير المختبرات المعادية فجأة ، حتى أن

( ليبي ) قال بقلق

— ما الذي حدث ؟ هل كان مصرعه بشعاً إلى هذه

الدرجة ؟

فداف مدير المختبرات المعادية بالمظروف والورقة في

وجه ( ليبي ) ، وهو يصيح بغضب عارم

— أيها الأوغاد سأعمل عن نطلكم جميعاً ،

سألاحقكم من الآن إلى سلاح الجنود بل سأطلب

إنشاء سلاح خاص للحمقى أمثالكم

خارج ( ليبي ) لورقة مدققة ، وما ان نظر إلى ما هو

عطوفة فوقها حتى تحولت دهشة إلى دهور كاد

يفقده صوابه .. فلم يكن هناك سوى عذرة واحدة  
مكتوبة بالعربية ، ويخط أتيق للغاية تقول :  
« تأسف الخنازيرات المصرية بأن تعزيبكم في مصرح  
رجلكم الأول ( جوزيف جولدمشتاين ) ، وتقبلوا منا  
أخلص التعازي للشغل خدعتكم الخطة »  
وكانت العبارة مدبلة بتوقيع أكثر أناقة ، يحمل اسم  
( أدهم صبرى ) .



## ١٢ — الختام ..

دخل الطائرة المتجهة رأبنا إلى القاهرة ، مالت  
إحدى الركابت على أذن الراكب الذى يجلس في المقعد  
اخمارر ها ، وهبت فاتلة :

— لرى هل لشعر بالراحة يا سيد ( أحمد صفوت ) ؟

اسم الراكب وهو ينظر إليها قائلاً :

— تمام الراحة يا أنة ( منال ناصر ) .

ضحكت ( منى لوفى ) ، وقالت :

— لرى .. كيف سيكون شعورهم عندما يقرءون

العبارة التى سلمتها لهم بنفسك يا ( أدهم ) ؟

اجسم ( أدهم ) بخيرة ، وقال :

— أعقد أن بعضهم يصاب بنوبة قلبية ، أو

ما شابه ذلك .

عادت ( منى ) تضحك وهى تقول :

— لقد كانت عذمتك مقنة للغاية في الواقع ،  
فوضعت العدسات الملونة في عيني ( جولدشتاين ) ،  
وصبغت عصلة صغيرة من رأسه باللون الأزرق ، ماعد  
على أن يعتقد دون ( كارلو ) ثماناً أنه متكرر ، وليس  
حقيقياً .

أوما ( أدهم ) برأسه ، وهو يقول يبدؤ :

— هذا صحيح يا عزيزي ، ولقد عثقت هذا  
الشعور بالتحدير الذي أرسلته إلى دون ( كارلو ) .  
كنت أعلم أن التصرف الصحيح الذي سيقوم به  
( جولدشتاين ) ، عندما يستيقظ فيجد نفسه في  
( الجاهوار ) الحمراء ، أنه سوف يسرع إلى دون  
( كارلو ) ، للاستعانة برجله في منحا من مغادرة  
( بالرمو ) بأية وسيلة أخرى .

ظهر الاهتمام على ملامح ( منى ) ، وهي تسأله :

— ولكن ألم يكن من الغثسل أن يشعر  
( جولدشتاين ) بالعدسات اللاصقة فوق عينه .

هو ( أدهم ) رأسه تقياً . وقال :

— أهذا يا عزيزي ، إن جسد الإنسان سريع التكيف  
للضغوط ، وإلا أصبحت ملابسنا مؤلة لأجسادنا ،  
وما تحملناها أبداً .

تأملت ( منى ) بإعجاب ، ثم استدت إلى مقعدها ،  
وأغمضت عينيها وهي تقول :

— لست أدري لماذا يصرُّ رجال هذه الظلمات

المعادية على التحالف دائماً مع الآخرين ؟

مط ( أدهم ) شفيه وهو يجيبها قائلاً :

— هذه هي طبيعتهم دائماً يا عزيزي ، فهم يفضلون  
أن يتحمل غيرهم عبء الخسائر ، على أن يجنوا  
وحدهم ثمرة النجاح .

اجسنت ( منى ) ، وقالت :

— فلنحمد الله على أن ( جوزيف ) قد أهمل وضع

الرفقة ، التي أخبرتنا بموعد انتظار ( لفي ) له في  
المطار ، وإلا فما أمكننا إبلاغهم برسالتنا الساخرة .

اجسم ( أدهم ) دون أن يعلق ، فقلدت تقول :  
— أطرف ما في هذه الخدعة ، أنها ساعدتنا على  
مداورة إيطاليا بهدوء ، دون أن يلفت إلينا رجال  
( المافيا ) .

قال ( أدهم ) بهدوء :

— هذا طبعى يا عزيزى ، فلقد انتهى ( أدهم  
صبرى ) في نظريهم ، ولأن تتجسس قوة على الأرض في  
إقناعهم بعكس ذلك ، بعد أن فطروا بأيديهم ، وأمام  
أبصارهم ، وربما ذهبوا حتى في حديقة قصر دون  
( كارلو ) أيضا .

ثم صمت لحظة ، عاد يقول بعدها :

— لقد كانت هذه هي الخدعة الأخيرة الموجهة إلى  
( المافيا ) يا عزيزى ، فمن الآن فصاعدا انتهى كلامنا  
صراعهم مع ( أدهم صبرى ) .

\*\*\*

صافح مدير المخابرات المصرية ( أدهم ) و ( منى )

بحرارة ، وهنا الأخيرة على صفاتها ونجاتها من المغامرة  
الأخيرة ، ثم انفتحت إلى ( أدهم ) ، وقال بصراحة  
— في المرة القادمة عليك بإبلاغنى ، إذا ما قررت  
القيام بعملية مفردة أيها المقدم .

قال ( أدهم ) بهدوء :

— تفلى اعتذارى يا سيدى ، فلقد غلبت للمنى على  
عقلى في هذه المرة .

أوما مدير المخابرات بسأته ، وهو يقول :

— إن الشيء الوحيد الذى يشفع لك ، هو إنقاذك

للقلب ( منى ) أيها المقدم .

لكرت ( منى ) عرفتها ، وهى تهمس مداعبة :

— أرايت ؟ ها قد أنقذتك بدورى .

كم ( أدهم ) ابتسمت ، وقال :

— هل يمكن أن ألقم بطلب خاص يا سيدى ؟

نظر إليه مدير المخابرات باهتمام ، وقال :

— نعم أيها المقدم ، ماذا تريد ؟

نظر ( أدهم ) إلى ( منى ) ، واتسم ، ثم اعتدل  
مواجهاً رئيسه وهو يقول :

— أرجو من سيادتك أن توافق على أن ترافقنى  
القيب ( منى ) ل جميع مهماتى

اتسم مدير المخابرات ، وثقلهما بحنان ، قبل أن  
يقول بصوت خافت :

— هذا يوقف على رأى القيب ( منى ) أيها  
المقدم .

تخشب وجه ( منى ) بخمرة الخجل ، وهي تطرق  
برأسها قائلة :

— وكيف يمكننى أن أرفض يا سيدى ؟ ( إن جميع  
العاملين بالإدارة ، يمتنون دائماً أن تسح لهم الفرصة  
للعمل مع ( رجل المستقبل ) .

• • •

( تحت محمد الله )

مع تحيات مبتدى ليلاس